Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهل هذه الآيات – يا بهاليل – كلام الشافعى أم كلام الله ؟

إذن فمن الذى جعل السنة مصدراً ثانيا للتشريع ؟

الله عز وجل أم الإمام الشافعى ؟!

أليس لكم قلوب تفقهون بها؟ أو عقول تعقلون بها ؟

أو أعين تبصرون بها ؟ أو آذان تسمعون بها ؟

وصدق ربنا القائل ﴿ **فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** ﴾ [الحج : ٤٦] .

الرواية باللفظ والمعنى توجيه نبوى:

ونضيف إلي ما تقدم فى نقض دعوى منكرى السنة أنها رويت بالمعنى دون اللفظ ، أن النبى – نفسه – ﷺ قد حث أصحابه أن يرووا عنه أحاديثه باللفظ والمعنى ، بل قد نهى من سمعه يبدل لفظا مكان لفظ ردده الراوى ، أمام الرسول فى مجلس السماع .

فقد قال ﷺ : « ... وحدثوا عنى ولا حرج ، ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

فهذا تحذير شديد ، ووعيد قاس على الكذب علي رسول الله ﷺ ، وإبدال لفظ مكان لفظ – مع التعمد – يندرج تحت الكذب على رسول الله . وهذا الحديث بلغ مبلغ التواتر الذى لا مثيل له ، وقد اشتهر بذلك عند المحدثين فمن يا ترى – من أصحاب رسول الله ، وهم الذين رَوَوْا لنا كل أحاديثه القولية، وكل سنته العملية ، من منهم يجرؤ على الكذب على رسول الله ؟

وقال ﷺ حاثا ومرغبا في الأمانة في النقل عنه :

« نضَّر الله امرءاً سمع منى شيئًا فبلغه كما سمع فرب مُبَلَّغٍ أوعى من سامع » .

فانظر إلي قوله « فبلغه كما سمع » أنه دعوة إلى نقل الحديث عنه بألفاظه ومعانيه ، لا بمعانيه فحسب كما يدعى هؤلاء المرجفون الأفاكون .